بيانات المخطوطة

[أجوبة للشيخ أبي إسحاق الشاطبي منها]
مسألة معاملة من استغرق في ذمته الحر ام
(ms362_M3.htm)

مؤسسة الملك عبد العزيز بالدار البيضا ء

رفع: خلدون الجزائري

الحمد لله وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وسلم

ومن كلام أبي إسحاق الشاطبي رحمه الله

معاملة من استغرقت ذمته الحرام

مسألة معاملة من استغرقت ذمته الحرام فممن تكلم الناس فيها كالإمام الغزالي [illegible]
والتونسي وابن رشد وسواهم من أهل المذهب فيه والحاصل في المسألة ثمانية أطراف **أحدها**
أن يعلم أنه مستغرق الذمة ومقصود بما ذكره وجهل **الأول** أن يعلم أن وجه حلال يكتسب به
وأما التعامل به وأن جميع ما عنده مما اشترى فيه وما اشتراه في ذمته أن يأتي بما عنده [illegible]
يتصدق [illegible] كذلك وهذا المشكل [illegible] أو كل المغصوبات التي [illegible]
[illegible] أو الثالث أن يعلم أن فيه حلالا ووجه من [illegible] خالص
الحرام ومن تبعه ذمته فمن استغرقت ذمته من الحلال أنظار [illegible] عليه الشيوخ
جميع ذلك فلما [illegible] من جميع الحلال فيسعل أربعة أقوال **والخامس**
[illegible] **ويحمل** [illegible] آخر بما الجريان [illegible] مستغرق
[illegible] مطلقا [illegible] أو الحرام أو الشك [illegible]
[illegible] جاز معاملة [illegible] جاز [illegible]
[illegible] منها [illegible] ذمته [illegible]
[illegible] علامة [illegible] عليه [illegible] القسم [illegible]
الحرام واستهلكه [illegible] ذمته بالتحريم والتغريم الذي يقتضي حقيقته وما كان كذلك
[illegible] عليه [illegible] **ومنها** [illegible] صلى الله عليه وسلم قال [illegible] ابن الخطاب
رضي الله عنه ما جاءك من هذا المال وأنت غير مشرف ولا سائل فخذه ومالا فلا
تتبعه نفسك [illegible] مدة [illegible] والقبول من غير [illegible] مع
ظاهر الروايات عن الصحابة والتابعين [illegible] هذا الخبر على عمومه
[illegible] الجور [illegible] العلماء [illegible] على [illegible]
[illegible] **وقولهم** [illegible] ولا [illegible] متشابه [illegible] تتضاد أحكامه **ولا**
تتعارض [illegible] عن [illegible] المحصور بالحرام
المحصور [illegible] عليه [illegible] كله [illegible] بالتوهم والتخمين

غير علامة عينية فهو لمن خوف التمييز به ويشتبه بعض التوهيم ومنها
ما جاء من أقوال السلف في ذلك وأفعالهم فعن ابن مسعود أنه جعل له أن لا جاء
انتوزع من أكل الجبن [illegible] وأخذ طعامه عليه وهو يرعى على الطعام وتكون
الحاجة ينتفع فيه فقال إذا دعاك الطعام فأجبه فإذا كان لك حاجة
فاستغن فيه فإن إثمه عليه ومهناه لك وسئل ابن عمر وغيره
أن خشأ الأكل الذي [illegible] الطعام أو غلابه فقال نعم وسئل الشعبي
عن رجل [illegible] المال منه الحلال والحرام أو قال الحرام عليه الحرام بعينه
وقال [illegible] إذا ورث [illegible] حراما وحلالا ما لم يعلم الحلال من الحرام ولم يجز علينه حتى
يعلم الحلال من الحرام ومع [illegible] أنه [illegible] بالعشا [illegible] وأنه [illegible]
[illegible] هذا أنه [illegible] أو لنا الحلال [illegible] [illegible]
[illegible] الحلال أنه [illegible] فإن [illegible] أنه [illegible]
[illegible] مختلفة علامة [illegible] بغير عنه التي [illegible] عبرة
في الرتبة [illegible] أعلم [illegible] غالبه [illegible]
التوهم [illegible] الحرام [illegible] بقطعوا [illegible]
[illegible] الرتبة [illegible] الحلال على هذا [illegible] بقطعوا [illegible] الشك
[illegible] ومنها [illegible] أهل
[illegible] النجاسات [illegible]
[illegible] النجاسات [illegible] ومع ذلك [illegible]
بالحلال [illegible] يكون على النجاسة [illegible] علامة
معينة [illegible] التشابه للطعام [illegible]
[illegible] ومع ذلك [illegible]
منهم [illegible] التشابه [illegible] معارضة
[illegible] والتشابه [illegible] الطرف
الثاني من [illegible] الرتبة في حكم [illegible]
وينقسم [illegible] أحدها أن [illegible] تعم الغضب بينه [illegible] حبيبه

... [illegible]

[illegible] عليه ... [illegible] ... والقسمة ... [illegible]

[illegible] ... [illegible] ... وحملوا ... [illegible]

[illegible] والقسمة ... **فـ**أما ... [illegible] ... عن ... [illegible]

[illegible] ... هذا القسم انه لا ... [illegible] ... لا يجوز ... [illegible]

[illegible] ... **وأما** ... [illegible]

[illegible] ... [illegible] ... العلم ... [illegible]

[illegible] ... **وأما** ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible] ... عليه ... [illegible]

[illegible] ... رواية ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible] ... عليه ... [illegible]

[illegible] ... جميع ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

[illegible] ... **فـ**إن ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

[illegible] ... هذا القسم والقسم ... [illegible] ... عليه ... [illegible]

[illegible] ... عليه ... [illegible]

[illegible] ... يقضي عليه ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible] ... هنا

٥

ثلاثة أفضل [illegible] أخذ منه [illegible] أو ما أخذ منه
أو بالرضى [illegible] [illegible]
نحو واحتمال # الطرف الثالث في تخصيص الشفعة [illegible]
[illegible] وأما [illegible]
[illegible] ذوي السهام [illegible]
والرجال [illegible]
[illegible] فرع [illegible]
وأما [illegible]
[illegible] شفعة [illegible]
[illegible] بل يرجع [illegible] الشفعة [illegible]
[illegible] أو بغير [illegible]
[illegible]
[illegible] القسمة [illegible]
[illegible]
[illegible] الشريك [illegible]
[illegible]
[illegible] الشفعة [illegible]
[illegible]
[illegible] الشفعة [illegible]
[illegible] فصل [illegible]
[illegible] الحبس [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] فرع [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] النكاح [illegible]
[illegible]
[illegible]

3

إذا [illegible] يكون [illegible] إنما هو موجود في عمل المتخيل بحيث يمكنه [illegible] وعليه دون [illegible] وكذلك قول ابن رشد

[illegible] عن [illegible] أو عن [illegible] الحلية [illegible] بأنه [illegible] عن [illegible]

[illegible] في خدمته [illegible] لأنه [illegible]

[illegible] تتعلق [illegible] ما [illegible]

[illegible] مشكل وباطنه في نحو [illegible]

[illegible] الجنابة [illegible]

[illegible] والجنس [illegible]

فلا يدرون [illegible] الدراهم مع [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] مختوم بخطه وأما [illegible] التخيل [illegible] والله أعلم [illegible]

[illegible]

الطرف الرابع

[illegible] فصل [illegible]

[illegible]

[illegible] بتعريف [illegible]

[illegible] الحال [illegible]

[illegible] والمتأخر [illegible]

[illegible] والدراهم [illegible] ابن القاسم [illegible]

[illegible]

[illegible] التحجير [illegible]

[illegible] في هذا الموضع [illegible]

[illegible] الحكم [illegible]

[illegible] المتعة [illegible]

[illegible] المشهور [illegible]

[illegible]

[illegible] أخذ [illegible]

[illegible]

[illegible] بخطه [illegible] فيه [illegible]

[illegible] الذهب [illegible]

[illegible] في [illegible] المأخوذ

وبقي صفة ... بزعمه ... بطلب الطهارة ... الوطء ... او اصحاب

... والعجز ...

... الخطاب ...

... الشيخ ...

وان علما ان ... او عصى ... او انعكا ... ان

بلا ... وان ... الورع ... وان اغتسل ... كلابة ... او استحبا ... الغاسل بغير ... الغاط

الى الفعلة ... فعلهم ... والجملة وان الغاسل بغير ... العاقلة ... ان ... شرا

عن ... الفعل ... ثم بلا ... او وطء ... المغلة اصول ثلاثة

احدها مقتضى ... تحريم ... والكتب ... من ... الطهارة

الله وان ... القسم ... وان لم ... كلام ... او غير ... عاد ...

... او عله ... النجاسة ... احد ... النجس ... او علمنا ... النجاسة

فيه او ... مسح ... بعلامة ... او علمنا ... او ما ... فقهه

... علمنا ... او

... وانفا ... بالشيء ... وانتشر ... بالعادة ...

... او ... الاصحاب ... وان ... غلبة ... احدهما

او ... هلاك ... العرض ... كما اعلم ...

... او ... علمه ... المرة ... عن ...

... عن ... وان ... الاسم ... نصر ... كل ... الطعام ... العلم

... الجملة ... طاهرة ... علم ... بعد ...

... الفقر ... الشيخ ... عبد ... انتهى عن ... الخلاف ...

... شبهة ... ذكره ... الاصحاب ... متابع ...

... بان الغاسل ... المذهب ...

له ... المقصود ... شبهة ... ملزوم ...

وانظار ... او غلاة

... والثاني ... جواز ... الصلاة ... الفقه ...

... الجزية ... وعلى ... والكتاب ... بالحرمة والخنا

... والمشبه ... الصحة ... الكلام ... والتمييز ...

... والكلام ... او ...

... ربع ...

[illegible] عليهم رضي فيه وانواعها لما طعمة وفيه علامة [illegible] عمر [illegible]
[illegible] المستعمل [illegible] كما استعمل [illegible] بالعمل [illegible] ولا نسبة لها
[illegible] بحث عن الفعل [illegible] ما نشئ على [illegible] او حقيقة او غير ذلك [illegible]
[illegible] كان له عندي فما فوق [illegible]
[illegible] يشتري المبيع به منه او يستقطعه منه وهو [illegible] الاصح والثالث [illegible]
[illegible] [illegible] اما مخصصة [illegible] واشد [illegible] حقيقة [illegible]
[illegible] التي تتنوع اجمع الاربع [illegible]
[illegible] تعلق المطلوب [illegible] وما سوى ذلك فهو [illegible]
[illegible] ولا يكون [illegible] هو [illegible] اذا [illegible] نسبة [illegible]
[illegible] لا يكون [illegible] او [illegible] الخصوص [illegible]
[illegible] الخصوص [illegible]
[illegible] الاشكال [illegible] اما بانفكاك او اختلاف [illegible] علامة [illegible]
[illegible] واصح [illegible] المصدر [illegible]
[illegible] الطرح [illegible] [illegible]
[illegible] العقد [illegible] ولا يغني [illegible] الخبر [illegible]
[illegible] [illegible] اختلاف [illegible]
[illegible] [illegible] لانه المسمى [illegible]
[illegible]
[illegible] علاقة [illegible] وما [illegible]
[illegible] اعتبار [illegible] الطرف الخامس [illegible] المقاصد [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] علاقة [illegible]
[illegible] عنه وليس [illegible] ما يكون [illegible]
[illegible] الحقيقة [illegible] والترجيح
عليه [illegible] احكامه تحت [illegible] علاقة [illegible]
[illegible] [illegible]

بالخراج في أحاط هو وطالبه كلما لا يجوز بيعه منه حتى إلا إذا غصب عليه رد الثمن بالقيمة
في المذهب وهو أن الدراهم والدنانير وإن وجدت بأعيانها وإن ... عليه ...
عن مشهور المذهب انتهى أما المغصوبات التي تتعين من العروض والحيوان والأشياء
مما يتقوم وغير ذلك إذا أحدث فيها ما أزال العين لطالبها فيها ورجع إلى الحكم بالقيمة
فيما تقرر ... ... إلى الأشياء ... الغاصب فإذا تبينا البحث عن أن الذي
إنما هو أن يخص عن المغصوب الذي بيد عامل الغاصب وما لا ... جواب وغيره
... ... الذمة ... ... أنه ملغى عنه
وغير ... ... عن ... ... الغاصب ونحوه

الطرف السادس

في حكم المستغرق الذمة ... ... والغاصب ... ... عن ...
في الغاصب ... ... المستغرق الذمة ... ... المغصوب
أو بمنزلة الغاصب غصب ... ... أو ... ... أو ...
... أو ... وبالجملة أن ... ... عن ... ... عامل ... ... أن ...
عليه جميع التصرفات من بيع أو ... أو انتفاع أو استغلال أو غير ذلك ...
بالنسبة التي عن الخصوص ... النسبة ... أنظر إذا ... ...
... ... المستغرق الغاصب بمنزلة الغاصب وكذلك ... ...
له المنتفع والمكترى والمعير والمتهم وما أشبه ذلك إذا للغصب منه ...
... حيث ... ... الغاصب ... ...
الغاصب ... ... إذا ... ...
... على المستغرق أو الموصوف ... ...
... وجوه البعوث ... ... هذا
... بالحكم ... ... التعويض ... على ... ...
هذا ... ... وجوه البعوث ... ...
بالمثل أو بالقيمة ... ... المطالبة ... ... الترتيب ... ...
... ...
... ... أو ... أو ... ...
... ... وغير ذلك

5

الغاصب ... [illegible] ... حسبما نص عليه ابن الحاجب ... [illegible]

... [illegible] ...

... [illegible] ... بلا شك ووجه ...

... [illegible] ... وجب عليه اخراجه ... وفي الجملة ...

... وأما المتعدي ... [illegible] ...

غاصب ... [illegible] ... نقص المغصوب ... مع حضورها

... [illegible] ... للأداء ... [illegible] ...

... [illegible] ... الغاصب ... [illegible] ... الموصوف ...

المشتري ... [illegible] ... وفي الجملة ... [illegible] ...

... [illegible] ... الغاصب ... المتعدي ...

... [illegible] ...

... [illegible] ... انتهى ... [illegible]

ومن فقه ابن ناظر رحمه الله ونفعنا به آمين

... [illegible] ... وتحقيق ... والغالب ...

... [illegible] ... ظاهر ... [illegible] ...

... [illegible] ...

... [illegible] ... الاستصحاب ... [illegible] ...

... [illegible] ... الغالب ... [illegible] ...

... [illegible] ... الظاهرية ... [illegible] ...

... [illegible] ... والغالب ...

... [illegible] ...

... [illegible] ... الخلاف ... [illegible] ...

... [illegible] ...

... [illegible] ... انتهى

ومن فقهه أيضا رضي الله عنه

... [illegible] ...

... [illegible] ...

... [illegible] ...

... [illegible] ...

... [illegible] ...

... [illegible] ...